

Twitter's Coverage for the Hashtag # Corruption Cases in the State of Kuwait: An Analytical Study

Anwar Aljazaf

Independent Researcher, Kuwait

Abstract

The study aims to identify the most prominent corruption cases that were addressed by Twitter application, relevant to the Kuwaiti affairs via the hashtag # Kuwait.Corruption by analyzing the content of a sample of tweets marked with the # sign.

As far as the methodology is concerned, data have been collected with the Content Analysis tool. The study relied on the survey sampling technique of all what has been posted on Twitter about the Kuwaiti case. This included a sample of tweets that amounted to 78079 tweets during the period from January 1, 2020 to January 1, 2021 via the hashtag # Kuwait.Corruption.

The findings have shown that the majority of tweets related to corruption cases in Kuwait were of unknown source, and made a percentage of 68.3%. The study has also shown that there are significant differences in the priorities of attention to different corruption cases in the tweets, according to their source, and the differences were in favor of tweets that were issued by unknown source. Analysis has revealed that the relationship between the trend of negative corruption case tweets, and the anonymous source of these tweets was strong. The study recommended the necessity of passing legislations that can protect whistleblowers of corruption cases, focusing on studies that try to reveal the reasons for the association of political, academic, religious, and media elites with corruption in the State of Kuwait, and carrying out a study to measure the effectiveness of Media Richness Theory in non-democratic countries.

Keywords: Twitter, corruption, content analysis, hashtag, Social media applications, Kuwait.

ISSN : 1026-9576

DOI : 10.34120/0117-040-158-004

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الجزاف، أنور: "تغطية تويتر لهاشتاغ # قضايا الفساد في دولة الكويت دراسة تحليلية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 158، 2022، 79 - 123 .
Al-Gzaf, Anūr: "Tḡtīt "Twytr" Lhāštāḡ # Qdā'ā Al-Fsād fī Dūl Al-Kwyt Drāsī Thlīlī", Arab Journal for the Humanities, 158, 2022, 79 -123 .

تغطية «تويتر» لهاشتاج #قضايا الفساد في دولة الكويت دراسة تحليلية

أنور عبد الوهاب الجزار

باحث دكتور، دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف طبيعة المناقشات المتعلقة بقضايا الفساد التي تناولها تطبيق تويتر، والتي تُخصّ الشأن الكويتي، عبر هاشتاج #الكويت-فساد، من خلال تحليل مضمون عينة من التغريدات الموسومة بعلامة الهاشتاج (*). أما منهجية الدراسة وعينتها، فقد جُمعت بيانات الدراسة بأداة تحليل المضمون، واعتمدت على منهج المسح (بالعينة)، لجمع ما يرد في «تويتر»، عن الشأن الكويتي، وشملت عينة من التغريدات، بلغت 78079 تغريدة، خلال الفترة الممتدة من 1 يناير 2020، حتى 1 يناير 2021، ضمن الـ 1500 تغريدة (الهاشتاج) #الكويت-فساد. أظهرت النتائج أنّ غالبية التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كان مصدرها مجهولاً، وبنسبة مئوية (68.3%). كذلك أظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة في التغريدات، بحسب المصدر الذي صدرت عنه، وكانت الفروق لصالح التغريدات التي صدرت عن مصدر مجهول. تُظهر النتائج أيضاً أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد السلبية، والمصدر المجهول لهذه التغريدات، كانت قوية. وأوصت الدراسة بضرورة سن تشريعات، تحمي المبلغين عن قضايا الفساد، والتركيز على الدراسات التي تحاول الكشف عن أسباب ارتباط النخب بجميع توجهاتهم السياسية والاقتصادية والأكاديمية والدينية والإعلامية، بالفساد في دولة الكويت، والعمل على دراسة لقياس فعالية نظرية ثراء الوسيلة في الدول غير الديمقراطية.

الكلمات المفتاحية: تويتر، الفساد، تحليل المضمون، الهاشتاج #، تطبيقات التواصل الاجتماعي، الكويت.

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الجزاف، أنور: "تغطية "تويتر" لهاشتاج # قضايا الفساد في دولة الكويت دراسة تحليلية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 158، 2022، 79 - 123 .
Al-Gzaf, Anur: "Tḡṭīī "Twytr" Lhāštāḡ # Qdārā Al-Fsād fī Dūlī Al-Kwyt Drāsīt Thlīlīī", Arab Journal for the Humanities, 158, 2022, 79 - 123 .

مقدمة

لم يشهد العصر الحديث تسارعاً لا يُمكن تأطير مداه، مثل ذلك الذي شهده قطاع الاتصال الذي أضحى يُساكن الحياة بكل تفاصيلها؛ فغدا الإعلام في جميع أشكاله وأساليبه حاضراً ومؤثراً في قراراتنا وتوجهاتنا، وفيه يحضر العالم بكل أسرارهِ وتفاصيلهِ، ومن خلاله تتسع دائرة الرؤية، وتُصاغ السياسات والتوجهات، وضمنه تنمو الأفكار، وتتلور المصالح والغايات.

ومع كلّ البديهيات التي غدت معروفة حول إسهامات وسائل الاتصال، واتّسع دائرة التأثير المباشر لمنصّات التواصل الاجتماعي، يتمحور حضورها الحاد والمؤثر، حول صياغة الأساليب والتوجهات والمسارات؛ حتى أضحى ظاهرة تستحق التأمل والملاحقة، والبحث عن وسائل التعامل معها، وتحليل نتائجها، وأبعادها. ولا شك في أنّ منصّات التواصل الاجتماعي، أصبحت لها مركزيات مؤثرة في المجتمع، بوصفها تمثّل شعبية، تُعبّر عن اتجاهات المجتمع، وتُحافظ على مصالحه الوطنية؛ وبذلك تقع عليها مسؤولية كبرى في مكافحة الفساد، والتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي لا بد - في سبيل تحقيق هذه الغاية - من أن تتحلّى بالموضوعية والمسؤولية، لترصد، وتكشف، وتتابع أي مخالفات أو ممارسات فاسدة. من المسلم به - بوجه عام - أنّ الفساد أصبح معضلة على مستوى العالم، سواء أكان هذا الفساد سياسياً، أم اقتصادياً، أم غير ذلك، وسواء أكانت نسبته متدنية أم مرتفعة؛ ومن الشواهد على ذلك، تلك الثورات والحركات الشعبية، والمؤتمرات والفعاليات التي كان محورها القضاء على الفساد.

في السنوات الماضية، تطوّر مشهد وسائل التواصل الاجتماعي بوتيرة سريعة مع وجود الهاشتاج# في تصميم هذا التطوّر والمحتوى، وأصبح الهاشتاج# جزءاً لا يتجزأ من السمات المؤثرة في طرح القضية وتسويقها عبر المنصّات الإلكترونية، ومن خلال هذا السياق الديناميكي البنائي المركّب لمميّزات التكنولوجيا الحديثة فرض تطبيق "تويتر" - في الآونة الأخيرة - نفسه على ساحة الإعلام، كرقب مجتمعي قوي، ضد انحراف المسارات؛ نتيجة لما يطرحه من قضايا فساد لافتة، من ناحيه الطرق، والأشخاص، والمستويات التي تلقى تفاعلاً وتعاطياً كبيراً من قبل المجتمع؛ فلم يعد دور تطبيق "تويتر"

مقتصرًا على إرسال واستقبال الرسائل بأنواعها فقط، بل يسمح أيضاً بإبراز القضية، وبتيسير تسليط الضوء عليها والتعبئة من أجل تبنيها، ويفتح باباً للمناقشة والتفاعل، ويقدم معلومات إضافية عن الموضوع الذي تجرى مناقشته "خاصة"، بعد أن أصبحت صفحاته مؤشراً لقياس الرأي العام العالمي" (1).

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعدُّ الفساد إحدى المشكلات الجسيمة التي تواجه المجتمعات، ولخطورة آثاره عالمياً، تجتهد المنظّمات العالمية والدولية للحد منه ومن انتشاره، حيث يُعتبر الفساد ذا أبعادٍ ترابطية، اقتصادية، اجتماعية، وغالباً ما يحتويه غطاء سياسي يراعه، ويتّضح ذلك جلياً من خلال هيمنته على مفاصل الدولة، وتفشي المحسوبية، والمحاباة بين مجاميع محدودة دون سواه. ولو أردنا قياس مستوى الفساد وتحليل عوامله وتقييم آثاره في دولة - مثل دولة الكويت - لواجهتنا صعوبات وإشكاليات عديدة، من أهمها، ما يتعلّق بكون الفساد ظاهرة مستترة، يحرص أطرافها على إخفاء معالمها، وثاني إشكالية أنه لا تتوافر بيانات شاملة يُمكن الاعتماد عليها، "كما لا توجد دراسات علمية كافية لبيان محاور الفساد وحجمه" (2) ماعدا بعض الدراسات الاستطلاعية والميدانية والمؤشرات الدولية، ولاستيضاح شيوع حالات الفساد في الكويت مؤخراً أظهرت دراسات حول الفساد في البرلمان بدولة الكويت، أنّ هناك ثمانين قنوة للفساد في مجلس الأمة، تم من خلالها رصد أنماطه في فترة 10 سنوات من 2002 - 2012، أهمها: "الوساطة، والمحسوبية، والاستيلاء على المال العام، وانتهاك اللوائح والقوانين، واستغلال الحصانة البرلمانية لتحقيق المصالح الخاصة، ووجود علاقات مالية مشبوهة، والرشوة" (3). ولعلّ ذلك يبيّن مدى تغلغل الفساد في أهم جهة تشريعية تُراقب السلطة التنفيذية (الحكومة) على إدارتها لشؤون البلاد. فطبقاً لدراسة ميدانية بيّنت من خلالها أنّ 79.3% من الكويتيين - الذين تم استيفائهم - يرون أنّ قضايا الفساد السياسي الأكثر شيوعاً في المجتمع الكويتي، وأنّ دور هيئة مكافحة الفساد في الكويت كان ضعيفاً في تفعيل الأدوات الرقابية (4). وبسبب ضعف تفعيل تلك الأدوات، ارتفعت قضايا الاعتداء على المال العام، وكان أكثرها جدلاً قضية نهب أموال التأمينات الاجتماعية

(للمتقاعدين)؛ حيث قُدرت الأموال المنهوبة بـ 800 مليون دولار⁽⁵⁾، وعلى صعيد استباحة المال العام، "أكد عددٌ من الاقتصاديين والسياسيين أنّ كلفة الفساد في الكويت ارتفعت إلى درجة كبيرة، حيث تُقدّر سنوياً بـ 1.2 مليار دينار كويتي"⁽⁶⁾، وعلى صعيد المؤشرات العالمية يتّضح أنّ الفساد بدولة الكويت أثر عليها بشكل قاطع في أهم مقياس عالمي لقياس الفساد، وهو "مؤشر مدركات الفساد"، الذي يصدر سنوياً عن منظمة الشفافية الدولية؛ حيث يتّضح أنّ الفساد يستفحل أكثر منذ عام 2003، عندما كان ترتيبها بين الدول عند المركز 35، ومنذ ذلك العام، كان ترتيبها في انحدار مستمر؛ حتى بلغت أسوأ مستوياتها في الترتيب في الفترة من 2017 حتى 2019، وحلّت في المركز 85⁽⁷⁾. وعلى ضوء ذلك، جاءت دولة الكويت في مؤشر الرشوة Trace bribery Risk Matrix من 200 دولة لعام 2019 في المرتبة 121⁽⁸⁾، وهذا يدل على تزايد الفساد واستفحاله في الكويت، ويُشكّل ذلك التصرّو على أنّ تنامي الفساد يدلّ على عدم إيجاد الحلول المركزية الفعّالة لمكافحته من خلال الحكومات المتعاقبة بدولة الكويت.

ومن خلال ما تقدّم ومقاربة السياق الإشكالي لقضايا الفساد في الكويت، فقد أسفرت نتائج الدراسات ذات الارتباط التي بحثت في قضايا الفساد الكويتية، عن ضرورة دراسة ظاهرة الفساد في الكويت. تنطلق الدراسة من مشكلة ومعضلة حقيقية، مفادها أنّ ظاهرة الفساد، بكل أشكالها وأنماطها، مستشرية في دولة الكويت، وتأثيرها السلبي الحالي أصبح واضحاً في مجمل القطاعات الأساسية للدولة والمجتمع؛ حيث عانت دولة الكويت من أشهر أنواع الفساد، في أصعب مراحلها كدولة، "في الخمسينيات وبداية الستينيات ظاهرة الاستحواذ على ملكية الأراضي"⁽⁹⁾، وتوالى بعد ذلك قضايا الفساد المُنهجة وصولاً إلى بداية العقد الثاني حتى ظهرت قضايا التحويلات الخارجية والإيداعات المليونية، ثم قضية الصندوق السيادي الماليزي 1MDB، التي تُشير التقارير إلى أنّ حصة الشركة - ومقرها دولة الكويت - قد غسّلت أموالاً بما يُقارب 4.8 مليارات دولار، وقضية صندوق الجيش⁽¹⁰⁾، التي من الممكن أن تؤثر على سمعة الكويت دولياً. وعلى وقع الزيادة المطّردة في الكشف عن قضايا الفساد وتنوّع مستوياته، والشخصيات المرتبطة به؛ يُطرح السؤال الرئيس في الدراسة، وهو: ما طبيعة المناقشات المتعلقة بقضايا

الفساد الخاصة بالشأن الكويتي، التي تم طرحها في تطبيق تويتر، من خلال الوسم أو علامة التصنيف (الهاشتاج) #الكويت-فساد؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة

- 1 - ما مصادر التغريدات في الوسم #الكويت #الفساد خلال فترة الدراسة؟
- 2 - ما لغة التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد؟
- 3 - ما أشكال التغريدات، التي اتخذتها الدراسة عيّنة لها؟
- 4 - ما أهداف تغطية التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد؟
- 5 - ما اتجاه التغريدات، عيّنة الدراسة، إزاء المضمون الذي طرحه؟
- 6 - من أكثر الشخصيات، والجهات التي صدرت عنها تغريدات ضمن هاشتاج #الكويت، #فساد خلال فترة الدراسة؟
- 7 - ما قضايا الفساد التفصيلية التي تناولتها التغريدات، عيّنة الدراسة؟

فروض الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى التحقق من مدى صحة مجموعة من الفروض، هي:
- 1 - توجد فروق ذات دلالة، في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة، في التغريدات، بحسب المصدر الذي صدرت عنه.
 - 2 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع قضايا الفساد في التغريدات والمصدر الذي صدرت عنه.
 - 3 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه التغريدات والمصدر الذي صدرت عنه.

ثالثاً: أهمية الدراسة

- تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:
- أنّ دراسة ظاهرة الفساد في دولة الكويت تنبع من اعتباره أكبر المعوّقات لتنمية مجتمعاتنا الحديثة.

- أنَّ هذه الدراسة يُمكن أن تؤسّس لرؤية جديدة حول دور تطبيق تويتر والوسم # في الكشف والرصد لقضايا الفساد كقضية مفصلية لا بد من مقاربتها دراسة وبحثاً، وهو ما يفتح المسارات أمام المزيد من الدراسات التي تبحث في دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الاختلالات في منظومة الدولة وتعزيز سبل إصلاحها.
- تتّضح أهمية هذه الدراسة في كيفية كشف الحسابات في تطبيق تويتر للمعلومات المتعلقة بقضايا الفساد في دولة الكويت باعتبارها مصدر بيانات تفاعلية تزامنية.
- تظهر أهمية هذه الدراسة في التركيز على سمة الـ # الهاشتاج في إبراز قضايا الفساد؛ لتكون في سلم التغريدات وأكثرها تداولاً بين مستخدمي التطبيق (Trend)؛ بحيث أصبحت سمة الـ # تستحق الدراسة والبحث العلمي؛ لأنّ الـ # يُسلط الضوء على سمة صغيرة، لكنّها واسعة الانتشار للثقافة الرقمية المعاصرة، وتوضّح كيف أنّها تشكّل المجال العام، بشكل سريع وتفاعلي " (11).

رابعاً: أهداف الدراسة

ترمي الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات المشكلة، فضلاً عن تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - الكشف عن مصادر التغريدات في الوسم # الكويت-فساد.
- 2 - تعرّف لغة التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد.
- 3 - معرفة أشكال التغريدات التي اتخذتها الدراسة عيّنة لها.
- 4 - تعرّف أهداف تغطية التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد.
- 5 - المساعدة في معرفة اتجاه التغريدات.
- 6 - الكشف عن الشخصيات، والجهات التي صدرت عنها تغريدات متعلّقة بالفساد.
- 7 - إظهار قضايا الفساد التفصيلية التي تناولتها التغريدات، عيّنة الدراسة.

خامساً: مصطلحات الدراسة

قضايا الفساد إجرائياً: مجموعة من الأحداث المتسلسلة التي تُشكّل قضايا تُنتهك بها المال العام وتتبدد من خلالها ثروات الشعوب عبر شخصيات وكيانات مختلفة المستويات، ومتعددة الأهداف، ومتنوعة الغايات، وتشغل هذه القضايا اهتمام الرأي العام الكويتي، بنسب متفاوتة، ويتفاعل معها في تطبيق تويتر عبر خاصية الوسم # الكويت - فساد.

الهاشتاج (Hashtag) إجرائياً: هي علامة الجنية أو التجزئة (#) متبوعة بعبارة رئيسية أو كلمة، تلخص المحتوى الرئيسي للقضية المراد طرحها عبر تطبيق تويتر، تستطيع من خلالها جذب انتباه الجمهور المستهدف نحو المنشور وزيادة المشاركة والتفاعلية والدعم والاستمرارية الحية للقضية.

تطبيق تويتر إجرائياً: تطبيق إلكتروني للمحادثات وتبادل المعلومات ونشرها عبر محتوى رسالة تتكوّن من 240 حرفاً، يُستخدم أداة إعلامية مؤثرة في التغيّر والضغط والمناصرة للقضايا والحقوق المجتمعية وتوجيه الرأي العام.

سادساً: الإطار النظري

الدراسات العربية

- دراسة (العلي، 2021): هدفت الدراسة إلى رصد أنماط الفساد الاقتصادي في البرلمان الكويتي، في الفترة من 2002 إلى 2012، أشارت النتائج إلى أنّ العوامل التي تدفع عضو مجلس الأمة إلى ارتكاب الفساد الاقتصادي، تتمثل في العوامل السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، إنّما أبرزها العوامل السياسية التي تؤدي إلى وصول أعضاء غير صالحين إلى البرلمان⁽¹²⁾.
- دراسة (الصانع، والنيباري، 2020): استهدفت هذه الدراسة تعرّف منهجية الفساد وواقعه في الميزان الإسلامي، مروراً بتحليل تاريخي حول وقائع الفساد، وتطوّر

حوادث الفساد في الكويت وعلاماته ومساوئه، وتأصيله كمفهوم ضمن إجراءات الحكم الصالح. قدّمت الدراسة مقترحات لتحسين إستراتيجيات مكافحة الفساد في الكويت⁽¹³⁾.

- (الكندري، 2020): هدفت الدراسة الكشف عن قضية الفساد في المجتمع الكويتي، ومدى أثرها على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أنّ هناك مؤشرات واضحة لارتفاع ثقافة الفساد والشعور به بين أفراد العيّنة كما عبّروا عنه في اتجاهاتهم الكمية والكيفية⁽¹⁴⁾.
- دراسة (الجزاف، 2019): هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الجمهور الكويتي نحو دور المواقع الإخبارية الإلكترونية، في مكافحة الفساد، وثقة الجمهور في دور هيئة مكافحة الفساد (نزاهة)، في مواجهة الفساد؛ وأفادت نتائج الدراسة، بأنّ ثقة الجمهور بدور هيئة مكافحة الفساد (نزاهة)، كانت ضعيفة. وتبيّن أنّ أهم القضايا التي تحظى باهتمام العيّنة، هي قضايا الفساد السياسي⁽¹⁵⁾.
- دراسة (الشمري، 2017): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الصحفيين الكويتيين، على تطبيق تويتر، مصدراً للمعلومات عن قضايا الفساد؛ وجاءت نتائج الدراسة، لتؤكد دور "تويتر"، في رفع مستوى معلومات الصحفيين عن قضايا الفساد⁽¹⁶⁾.
- دراسة (المكينزي، 2015): سعت هذه الدراسة إلى تعرّف طبيعة النقاشات التي تدور في "تويتر" عن الشأن السعودي من خلال تحليل شكل ومضمون عيّنة من التغريدات. وأوضحت النتائج أنّ أكثر من 13.4% من التغريدات كانت تعبيراً عن رأي إزاء قضية معيّنة⁽¹⁷⁾.

الدراسات الأجنبية

- (Kurniawan et al, 2021): بحثت هذه الدراسة في وظيفة حسابات الوكالات الحكومية الرسمية التابعة لهيئة القضاء على الفساد (KPK) في تطبيق تويتر. كشفت نتائج هذه الدراسة أنّ هيئة مكافحة الفساد (KPK) أجرت حركات لمكافحة الفساد

من خلال تقديم معلومات جوهرية؛ مثل: التثقيف في مجال مكافحة الفساد وإنفاذ القانون⁽¹⁸⁾.

- (AlAzemi & Al Omarip، 2020): هدفت الدراسة إلى تعرّف دور التأصيل الشرعي في محاربة الفساد المالي في دولة الكويت. بيّنت النتائج أنّ ارتفاع قضايا الفساد يعود إلى تجاهل الحكومات المتعاقبة لدور الشريعة الإسلامية في مجال مكافحة الفساد المالي المتصاعد في دولة الكويت بحسب مؤشر الفساد المالي السنوي⁽¹⁹⁾.
- (Pana et al، 2019): هدفت الدراسة إلى تعرّف حجم الفساد، وانتشاره عالمياً، من خلال تتبع الـ (#)، عبر Trends Google، وكيفية الاستفادة من خصائص الشبكة العنكبوتية. أشارت النتائج إلى أنّ المنصات الإعلامية، من أهم القواعد الأساسية، لانطلاقات حملات مكافحة الفساد⁽²⁰⁾.
- (Tang et al، 2019): بحثت هذه الدراسة في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة الفساد عبر مسارات رصد قضايا الفساد وكشفها؛ إذ تم تحليل مجموعة بيانات، ما بين سنتي 2011 و2015 لـ 62 دولة؛ وتُشير النتائج إلى أنّ طرح قضايا الفساد وتناولها ومناقشتها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تُساعد في السيطرة على الفساد⁽²¹⁾.

التعليق على الدراسات السابقة

- يتّضح من استعراضنا للأدبيات السابقة ومن التعمّق بمحتواها وارتباطها بموضوع الدراسة وجود اهتمام علمي وسوسيولوجي وإعلامي كبير بقضايا الفساد، ويتّضح من خلال استعراض الأدبيات أنّ هناك تغطية علمية متجدّدة لقضايا الفساد بشتى أنواعه في مختلف دول العالم. ففي الدراسات الخاصة بالشأن الكويتي نرى الوعي بضرورة مكافحة الفساد والحد من أثره على مكونات الشعب الكويتي، يتّضح ذلك من خلال دراسة (العلي، 2021)، التي قدّمت نتائج تفيد من خلالها أنّ الفساد في الكويت قد وصل إلى المُشرّع (النائب)، وهذا يُعتبر مؤشراً ذا دلالات سلبية، وقد توافقت تلك النتائج مع ما بيّنته دراسة (الصانع، والنيباري، 2020)؛ بحيث

تم تقديم صورة عن واقع الفساد في دولة الكويت وإستراتيجية مكافحته عبر رؤية تأصيلية وطنية مع تقديم صورة عن تطوّر الفساد بالكويت وأهم اتجاهاته؛ بحيث قدّمت الدراسة قضايا الفساد من منظور تاريخي وإسلامي . وهذا ما يتّضح أيضاً في دراسة (Al Azemi & Al Omari, 2020)، الذي وصف واقع الفساد المالي في الكويت وفق دراسة إجرائية لمؤشر الفساد العالمي والقوانين ذات الصلة، التي بيّنت أنّ دور الشريعة في مكافحة الفساد المالي مقتصر على وسائل الإعلام فقط، وليس عبر الإجراءات القانونية وتطبيقها، وهذا يعود إلى تجاهل الحكومات المتعاقبة لدورها في مجال مكافحة الفساد المالي المتصاعد في دولة الكويت . في وقت أشارت دراسة (الكندري، 2020) إلى ضرورة النظر وفهم الفساد من زاوية الأنثروبولوجيا، من خلال الكشف عن قضايا الفساد في المجتمع الكويتي ومدى أثرها على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي، في محاولة للكشف عن اتجاهات المواطنين وتصوّراتهم عن الفساد، وأسبابه، ودور المؤسسات والأجهزة المعنية في مواجهته . وهذا يُعدّ استكمالاً لما أوضحته دراسة (الجزاف، 2019)، من أنّ اتجاهات الكويتيين نحو دور المواقع الإخبارية الإلكترونية تجاه معالجتها لقضايا الفساد، وكذلك دور هيئة مكافحة الفساد في مكافحة الفساد في دولة الكويت دون المستوى المأمول . وفي مسار الدراسات الأجنبية نلاحظ أنّ بعض الدراسات قد ركّزت على قضايا الفساد عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كما في دراسة (Kurniawan et al, 2021) و (Pana et a, 2019) و (Tang et al, 2019): بحيث وضّحت نتائجها الدور المؤثّر لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية الكشف والرصد وإثارة الرأي العام، وبالمقارنة ما بين هذه الدراسة والدراسات السابقة التي استعرضناها يُمكن القول: إنّ هذه الدراسة تتجانس جوهرياً وارتباطياً مع الدراسات السابقة من حيث القضية، وهي (الفساد)، ومن حيث التحليل الإحصائي الذي اعتمدته بعض هذه الدراسات، وهي في الوقت نفسه، تتميز عن الدراسات التي استعرضناها بسمات أساسية عدة، منها:

- ركّزت هذه الدراسة على قضايا الفساد في الكويت، وعلى تطبيق تويتر دون سواه، وكيفية تغطيتها لقضايا الفساد الكويتية .

- تميّزت الدراسة باختيار عيّنتها من علامات التصنيف الـ #، # الكويت_فساد، التي تُطلق من قبل المستخدمين المعرّفين أو مجهولي الهوية، وهي بذلك تختلف جوهرياً عن دراسة (Kurniawan et al، 2021)، التي قامت بتحليل حسابات الوكالات الحكومية الرسمية التابعة لهيئة القضاء على الفساد (KPK) في إندونيسيا.
- أُجريت هذه الدراسة في ظروف سياسية واجتماعية تزامنت مع تدمّر شعبي كبير من ارتفاع حالات الفساد في شتى مجالاته، وما صاحبه من ضعف في الإجراءات الحكومية لمكافحة الفساد.

سابعاً: نظرية ثراء الوسيلة

يرى الباحث أنّ الوسائط الرقمية مسؤولة عن انتشار كثير من التغيّرات في المجتمع؛ لأنّها تسعى إلى تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأساليب متنوعة، وتتجسد في حضورها اللافت الذي يمس الجانب المعياري والمركب الثقافي للمجتمعات، ويُشير بذلك Schroeder "إلى أنّ الإسهامات، تكمن في الكيفية التي يجب أن تكون عليها هذه التغيّرات، والتعمّق في فهمها" (22). نظرية ثراء وسائل الإعلام، التي يُشار إليها أحياناً بنظرية ثراء المعلومات، هي إطار لوصف وسائل الاتصال على حسب قدرتها على إنتاج المعلومات التي تنقل من خلالها. وُصّحت نظرية ثراء وسائل الإعلام - على وجه التحديد - أنّه كلما زاد غموض المضمون والتبست معانيه، كانت وسائل الإعلام الأكثر ثراءً هي الأنسب له في تقديم المعلومات وتفسيرها، وارتكازاً على نظرية معالجة المعلومات، فسّرت نظرية ثراء الوسيلة أنّ وسائل الإعلام الأكثر ثراءً تحظى بفاعلية أكبر من وسائل الإعلام الضعيفة الأقل ثراءً، ولعلّ أهم ما يُضعف وسائل الإعلام هو سيطرة المتنفّذين أو الحكومات على آليات النشر والمعلومات؛ فهذه المعضلة تُسهم في اختلال التركيب البنائي لنظرية ثراء الوسيلة؛ بسبب علاقة الأنظمة الحاكمة بوسائل الإعلام، التي تتحكم بمدّ وسائل الإعلام بالمعلومات، وهذا يجعل من وسائل الإعلام موجهة غير فعّالة في القيام بمهامها الرئيسية في خدمة المجتمع ودعم قضاياه العادلة وتزويده بالمعلومات وتبسيط

فهمها، وخاصة عندما يتعلّق الأمر بقضايا مبهمّة، على سبيل المثال قضايا (الفساد)، والجهات والشخصيات الفاعلة.

فروض النظرية

تستند نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية إلى فرض أساسي، مفاده: أنّه كلما زاد الغموض وصاحب ذلك اختلال في المهمة الاتصالية كان من الأجدر استخدام وسيلة تتسم بالثراء المعلوماتي، وعلى ضوء ذلك افترض كل من Daft & Lenge ما يأتي⁽²³⁾:

- إنّ لوسائل الاتصال، مزايا مختلفة ومتعدّدة، تستطيع من خلالها فكّ الرموز وتفسيرها. وتستطيع هذه الوسائل التغلّب على الغموض والشك الذي يتتاب الكثير من الأفراد، عند التعرّض لها.
- في حالات الشك وعدم التأكد واختلاط المفاهيم بالعمليات الاتصالية، يرغب الجمهور في استخدام أدوات ووسائل اتصالية، تتوافق مع توجهاتهم في دعم عمليات الاستكشاف والبحث.

وعلى ضوء فروض النظرية، يتّضح أنّ الجمهور يحتاج أحياناً إلى الوسائط متعدّدة التفاعلية، خاصة للمشكلات الملتبسة، ويحتاج إلى وسائط غنية تضيف سياقاً إلى الموقف؛ بحيث يُساعد هذا في الوصول إلى معرفة أو فهم أعمق لمشكلة ما؛ مما قد يؤدي بعد ذلك إلى اتخاذ قرارات دقيقة ومستنيرة. نظرية ثراء الوسائل توفر ما يأتي:

- 1 - ردود فعل فورية.
- 2 - مجموعة متنوّعة من الإشارات لنقل الرسائل.
- 3 - مجموعة متنوّعة من اللغة لنقل الرسائل.
- 4 - تخصيص التفاعل.
- 5 - تتيح جميع هذه الميزات الأربع نقل التعقيد والفروق الدقيقة والسياق إلى متسلمي الرسالة.

تطوّر النظرية

تم تطوير نظرية ثراء وسائل الإعلام في منتصف الثمانينيات، من قبل الباحثين التنظيميين، Lengel و Daft، ولاحقاً مع Trevino، وركزت الدراسات الأولية لنظرية ثراء الوسائط على استكشاف استخدام الوسائط في الوظائف الفردية ومطابقة متطلبات معالجة المعلومات مع البيئة المحيطة به. تمت مراحل التطوّر عبر الدراسات ذات الصلة من خلال ما يأتي:

الدراسات المبكرة: ركّزت على تطوير النظريات الوصفية، التي تم تصنيفها على أنّها أفضل الممارسات، ولكنها قدّمت قيمة تفسيرية محدودة أو معلومات حول سبب اختيار الأفراد لوسائط معيّنة لتبادل الاتصال.

دراسات الجيل الثاني: اهتمت باختيار الوسائط لتبادل الاتصالات الفردية وتطوير النظريات الوصفية والتفسيرية للمساعدة على فهم أفضل لكيفية اختيار وسائط معيّنة واستخدامها. خلال هذه الفترة ركّزت الدراسات على تبادل الاتصال الفردي والتحوّل في التفكير في اختيار الوسائط واستخدامها من منظور الفاعل العقلاني إلى منظور اجتماعي (نموذج التأثير الاجتماعي). ويرى الباحث أنّ أحد الأمثلة على هذا التحوّل هو تطوير منظور التفاعل الهيكلي الرمزي الذي يتضمّن فكرة أنّ بعض الوسائط يُمكن أن تحمل معنى رمزياً يتجاوز الرسالة أو ثراء الوسائط.

وعلى ضوء الدراسات المتعلقة بقياس نظرية ثراء الوسيلة وتتبعاً لمراحل التطوير تبيّنت بعض نقاط القوة والضعف للنظرية، ويُمكن توضيح أهمها في الآتي (24):

القوة	الضعف
النظرية مفيدة لفهم أي الوسائط هي الأفضل للمهام.	تم تطوير النظرية قبل تقنيات الويب 2.0.

القوة	الضعف
المعايير لتحليل ثراء الوسائط تجعلها نظرية عملية. يُمكن لأي شخص تصنيف الوسائط وترتيبها، بناءً على المعايير المتوافرة ومع ما يتوافق مع احتياجاته.	لن تعطي النظرية دلالات محدّدة حول الوسائط التي يجب استخدامها في أي ظرف.
الاتصال يُمكن أن يكون أحادي الاتجاه، على عكس النظريات الخطية للاتصال الإعلامي (مثل نموذج لاسويل).	لم يتم تطبيق النظرية من قبل باحثيها الرئيسيين على الدول غير الديمقراطية، والتي لا تحظى بحريات التعبير.

تطبيق النظرية - ثراء وسائل الإعلام - على موضوع الدراسة

تهتم نظرية ثراء الوسيلة بتفسير مدى ثراء الوسيلة الإعلامية وما تقدمه للجمهور من معلومات ومزايا في الاستخدامات، وقد وقع اختيار الباحث على هذه النظرية لتفسير مدى ثراء تطبيق تويتر وما يُتيح من مميزات يقدمها للجمهور؛ فهو يمتلك القدرة على تحقيق الاتصال والإعلام متعدّد الوسائط (السمعي، البصري، المعلوماتي)، الذي يجتمع فيه خماسية الصوت والصورة والنص وال@ (الإشارة إلى) المنشئ (mention) وخاصية الهاشتاج# التي يتاح من خلالها النقاش، والتعبئة ولفت النظر وتوجيه الرأي العام للحقوق الشعبية، خاصة ضد التعسف في استخدام السلطة. ومع القدرة الكاملة على تحقيق التفاعلية بين أطراف الاتصال لحظياً، بالإضافة إلى تمتعه بالقدرة على تنظيم البيانات التفاعلية مع تعدّد مصادرها (مجهول-مُعرف-رسمي) وطرق عرضها، وبما أنّ هذه الدراسة تستهدف اختبار الكيفية التي يوظّف بها تطبيق تويتر الميزة المتمثلة بعلامة التصنيف ال# في تغطية وكشف قضايا الفساد في الكويت؛ فطبقاً لذلك توظّف الدراسة نظرية ثراء وسائل الإعلام لمعرفة مدى ثراء ما يُقدمه تطبيق تويتر من إسهامات في الكشف

عن قضايا الفساد؛ بحيث توفر نظرية ثراء وسائل الإعلام، إطاراً مفاهيمياً لقياس منصة ما، ومميزاتها؛ من حيث القدرة على تقديم معلومات غنية، من خلال قيمة موضوعية، تتضمنها التغريدة في تطبيق تويتر.

ثامناً: تطبيق تويته: النشأة ومراحل التطور

أنشئ تطبيق "تويتر" Twitter على يد جاك دورسي ونوح جلاس في عام 2006. في هذه المرحلة، تم تأسيسه كمنصة تدوين مصغر micro blogging للمستخدمين لإرسال رسائل نصية قصيرة إلى الأصدقاء والمعارف، بحد أقصى من أحرف يبلغ عددها 140 حرفاً للإجابة عن سؤال "ماذا يحدث (الآن)؟".

تطور "تويتر" بوتيرة سريعة نسبياً منذ التأسيس، ولكنه اتخذ أهميته السياسية مع استخدامه في الانتخابات الأمريكية في عام 2008، وأصبح وسيلة إعلامية مفعمة بالعلاقات العامة، ومزوداً مركزياً في تغذية الجميع بالأخبار والأحداث العامة بتشاركية لا محدودة من جميع الأطياف، وأصبح مؤثراً بسبب الزيادة الملحوظة بحجم المستخدمين النشطين عبر التطبيق، خاصة في الأعوام الأخيرة. "وفقاً لـ Forbes، يفضل الصحفيون Twitter ويستخدمونه في نشر الأخبار والترويج لمقالاتهم ومدوناتهم وآرائهم" (25).

أهم مراحل تطور "تويته" (26)

- يُعتبر عام 2009 النقلة النوعية المميّزة والأهم في مراحل تطور تطبيق تويتر؛ بحيث تمت إضافة ارتباطات تشعبية إلى علامات التجزئة #، وتفعيل إعادة التغريد (Retweets)؛ مما منح المستخدمين قدرة البقاء على اطلاع على الاتجاهات الحالية ومشاركة الأخبار وتحليلها مع المتابعين وتعزيز مشاركتهم. كانت هذه هي النقطة التي انطلقت فيها المحادثات من خلال وسيلة أو خاصية لمشاركة المحتوى باستخدام علامات التصنيف # والرسائل المباشرة، بحيث أصبحت منصة تفاعلية للمستخدمين.

• عام 2017 قام تطبيق تويتر بتحديث وإضافة ميزتين مهمتين، هما:

- 1- دعمت من خلالهما حجم المحتوى عبر زيادة عدد الأحرف المسموح به (من 140 إلى 280 حرفاً) للتكيف مع التغريدات الأطول.
- 2- ميزة الجمع للخبر أو القصة بشكل سلسلة مترابطة (thread tweets)، وهي تُساعد في تقديم الموضوع أو الخبر بشكل تحليلي وتفصيلي. ويرى الباحث أنّ التعديل في عدد الأحرف وإضافة ميزة السلسلة الترابطية للخبر عزّز من مشاركة مزيد من الشخصيات؛ مما أتاح مزيداً من سرد القصص، وهذا أدى إلى مرونة وزيادة في استخدام النظام الأساسي لتنشيط المحتوى.

توضّح الإحصائيات العالمية أنّ تطبيق تويتر يُرسل من خلاله في كل ثانية، في المتوسط، نحو 6000 تغريدة، وهو ما يُعادل أكثر من 350.000 تغريدة يتم إرسالها في الدقيقة، و500 مليون تغريدة في اليوم ونحو 200 مليار تغريدة في السنة (27).

في الكويت فرض تطبيق تويتر نفسه أداة إعلامية تواصلية مركزية ذات أهمية بالغة، يعتمد عليها الكثير من شرائح المجتمع الكويتي؛ لما تقدّمه من إسهامات في الكشف عن الفساد، بسبب تقييد الإعلام وضعف التغطيات الإعلامية الرسمية، والتقليدية، لقضايا الفساد، ولهذا تغيّر مسار الكثير من الكويتيين واتجاهاتهم نحو ما يُقدّمه تطبيق تويتر من إسهامات في عمليات الرصد والمتابعة والتفاعلية مع قضايا الفساد، وهذا يُعدّ دليلاً على "التلهف" لمعادلة اتصالية جديدة خاصة في أثناء أحداث الحراك السياسي في الكويت الذي أطاح بالحكومة 28 وقبول استقالته في عام 2011 وحل مجلس الأمة نتيجة تأزم العلاقة بين السلطتين بعد تفجر قضايا فساد، تسمى "الإيداعات المليونية". ومن خلال تلك الأحداث نستذكر أنّ الحركات التنظيمية ومسيرات الحراك الشعبي في الكويت تم تنسيقها وترتيب مواقع التجمّعات وانطلاقتها من إشعارات بُثت عبر حساب مجهول المصدر أنشئ في تطبيق تويتر، وحتى هذه اللحظة من إعداد هذه الدراسة لم يتم الاستدلال على الجهات التي استخدمت هذا الحساب. ويرى الباحث أنّ التّحرّك الشعبي ضد قضايا الفساد ومكافحته والتنديد به فعّال في مسار الإصلاحات الحقّة، ولكن تتبّع جهة مجهولة

المصدر في توجيه حراك سياسي في الكويت يحمل في طياته مسارات سلبية، تتمثل في أنه من الممكن أن تكون هناك جهات خارجية تهدف إلى خلخلة الأمن الداخلي وتعزيز مسارات الفوضى. وعليه؛ بخصوص استخدام مواقع التواصل، خصوصاً "تويتر" وبحسب هيئة تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات (CITRA/2020)، فإن الأرقام الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2019 في الكويت تُشير إلى ما يأتي⁽²⁸⁾: الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت يشكلون 99.6 %، ويمثل استخدام الإنترنت بشكل يومي من قبل الأفراد نسبة 97.7 %؛ حيث إن 95.1 % من الأفراد يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي. "وفي السياق نفسه، تُشير بيانات عام 2019، إلى وجود 1.68 مليون مستخدم نشط في تطبيق تويتر، منهم (25 % إناث، 75 % ذكور)"⁽²⁹⁾.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية

- منهج الدراسة ونوعها: تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يتلخّص الهدف الأساسي لها، في تحليل خصائص ظاهرة من الظواهر وتقويمها. وتعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يُعدّ جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومة؛ لأنّ المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية. وتستخدم الدراسة الحالية، منهج المسح بالعينة، نظراً لصعوبة المسح الشامل لجميع ما يرد في تطبيق تويتر، من قضايا فساد خاصة بالشأن الكويتي.
- مجتمع الدراسة وعيّنتها: اعتمدت الدراسة في اختيار عيّنة التحليل، على الهاشتاج #الكويت-فساد، خلال الفترة من 1 يناير 2020 إلى 1 يناير 2021. وشملت الدراسة، وفقاً للضوابط السابقة 78079 تغريدة. وشملت العيّنة التغريدات التي تُصنّف ضمن فئة (Trend tweets)، وتم اختيار الأداة والعينة والفترة الزمنية للدراسة، وفقاً لمسوغات أساسية، هي:

• تطبيق تويتر

- إنّ تطبيق تويتر، يُعتبر إحدى الوسائل الفعّالة، للكشف عن الفساد؛ وذلك بسبب

حرية الطرح والنشر والتقصّي، وهذا السبب الرئيسي في ربط تطبيق تويتر بقضايا الفساد.

- "يصنف "تويتر" كأسرع منصة وسائل التواصل الاجتماعي مع أعلى معدل دوران للمعلومات طول الرسالة القصيرة، وسهولة الاستخدام يسمح للمعلومات بالانتشار أسرع من القنوات الإعلامية الأخرى" (30)، وهذا نعتبه من أهم المنطلقات لربط تطبيق تويتر بقضايا الفساد.
- أنّ تطبيق تويتر، يتميز بخاصية ال (#)، التي تقوم بلفت نظر الجمهور إلى قضايا مهمة ومستجدة.

• الفترة الزمنية للدراسة

تم اختيار هذه الفترة بناء على ما جاء فيها من أحداث سياسية وتذمر شعبي من تفشي الفساد في الكويت، وكذلك ضعف دور مجلس الأمة التشريعي ودور الحكومة في مكافحة الفساد.

• العينة

- يُعتبر تحليل عيّنة من التغريدات الموسومة بـ ال (#) Hashtags من أفضل الطرق لتحليل محتوى التغريدات في تطبيق تويتر، يليها (user profiles) تعريف الحساب الشخصي، ويليها (tweet textual content) تحليل نص أو محتوى التغريدة (31)، من خلال تحليل المضمون سيّضح لنا الجهات المبادرة بالكشف عن قضايا الفساد في الكويت. وبناءً عليه؛ وجدنا أن العيّنة التي اخترناها قادرة على تقديم نموذج واضح يُمكن دراسته للإجابة عن الإشكالية وبرهنة الفرض.
- أداة جمع البيانات: ارتكزت الدراسة، في جمع بياناتها، على أداة تحليل المضمون؛ حيث يثبت تحليل محتوى التعليقات على المقالات، عبر الإنترنت، فعاليته في فهم كيفية بناء المعرفة، وفهم الموضوعات المثيرة للجدل، وخاصة في ما يتعلّق بقضايا

الفساد، ويُعدّ تحليل المحتوى، إحدى أكثر تقنيات البحث الكمي شيوعاً وسرعة في التوسّع. "وجعلت التطوّرات في تطبيقات الكمبيوتر والوسائط الرقمية الدراسة - المنظّمة للرسائل - أسرع وأسهل" (32). ويرى الباحث أنّ استخدام أداة تحليل المضمون عبر تطبيق تويتر وعلاقته وربطه بقضايا الفساد، يوضّح دلالات مركزية، حول نوع القضية، والمعلومات المتعلّقة بها، والشخصيات الفاعلة، وجهات مصدر المعلومة. بحيث يُشير بهذا الصدد، Franchet al، إلى أنّ تحليل مضمون المحتوى، يكتسب تمايزاً خاصاً في بناء الهوية في هذه البيئة الرقمية، و"تويتر" تحديداً (33)؛ وبناءً على ما تقدّم، اعتبرنا التغريدة (Tweets) وحدة التحليل في هذه الدراسة، بحيث تتكوّن -التغريدة- الواحدة من 280 حرفاً.

- فئات التحليل

- مصدر التغريدة: تُستخدم للكشف عن الأشخاص أو جهة مصدر المعلومة (أفراد، مؤسسات، غير محدّد).
- اتجاه التغريدة: توضّح هذه الفئة مسارات الطرح المتعلّقة بقضايا الفساد (سلبي، إيجابي، محايد).
- جنسية المغرّد: هوية المستخدم في تطبيق تويتر (كويتي، غير كويتي، غير معروف).
- لغة التغريدة: فئة اللغة المستخدمة في التغريد (التدوين): (العربية، الإنجليزية، لغات أخرى).
- شكل التغريدة: توضّح الأشكال أو الأنماط التي تتّخذها التغريدة في نشر موضوع القضية عبر تطبيق تويتر، وتنقسم إلى (نص، رابط، فيديو، صورة).
- هدف التغريدة: وهو يكشف عن هدف التغريدة المتعلّقة بالقضية، وينقسم إلى (إخباري، توجيه الرأي، توعوي، تحذيري).
- موضوع التغريدة: هي من الفئات الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، وهي توضّح مجموعة من الموضوعات أو نوع القضية، وتتضمّن قضايا الفساد الآتية: #اختلاسات أموال التأمينات_الاجتماعية، #اختلاسات_الضيافة، #صندوق_

الجيش، #الصندوق _ الماليزي، #الشهادات_الوهمية، #رشاوى نائب جمهورية بنغلاديش، #عمولات _ اليوروفايتر، #الواسطة #التعدي على الأموال العامة #الإيداعات_المليونية.

عائشاً: المفاهيم الإجرائية

- اختلاسات التأمينات الاجتماعية: هي القضية التي تم من خلالها انتهاك حرمة المال العام في مؤسسة التأمينات الاجتماعية في دولة الكويت، عبر مديرها السابق الذي صدر بحقه حكم بالحبس مدى الحياة، لاختلاس أموال تُقدّر بمئات الملايين، وقد صدرت أحكام نهائية لأطرافها.
- اختلاسات وزارة الداخلية (الضيافة): قضية تم من خلالها التلاعب بالعقود التي هي في عهدة وزارة الداخلية من قبل قياديين، وقد صدرت أحكام نهائية لبعض أطرافها، وحصلت بعض التسويات، واستُردت الأموال المنهوبة من البعض الآخر.
- اختلاسات صندوق الجيش: تجاوزات مالية في صندوق الجيش الكويتي، والحسابات المرتبطة به خارجياً، وشبهات الاعتداء على المال العام، بمبالغ تقدر بـ 790 مليون دولار لوزارة وقيايين، وتلقى هذه القضية تغطية مكثفة من قبل وزارة الدفاع الأمريكية والصحف العالمية، وهذه القضية مازالت منظورة أمام محكمة الوزراء، حيث تم قبول استقالة الحكومة الكويتية في عام 2019؛ بناءً على تداعيات هذه القضية، وقد أشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أنّ "هذه القضية تُعتبر اختباراً للعدالة الكويتية" (34).
- الصندوق السيادي الماليزي: قضية عالمية لتعدد أطرافها، وهي تخصّ صندوق وان إم بي السيادي الماليزي، وهي فضيحة سياسية عالمية لتشابك أطرافها أيضاً، ولا تزال تبعات القضية تتوالى حتى إعداد هذه الدراسة، وقد تورّطت فيها شخصيات رفيعة المستوى من دولة الكويت، ووصفت بأنها أكبر قضايا الفساد، وغسل الأموال في تاريخ الكويت الحديث.

- قائمة أوراق بنما: قضية رأي عام عالمية، تفاعل معها المجتمع الكويتي، وهي تخص مجموعة من الشخصيات رفيعة المستوى، وارتباطهم بقضايا تهرب ضريبي، وتحويل مبالغ طائلة إلى بنما بعيداً عن المسألة القانونية.
- الشهادات العلمية الوهمية: قضية تعاني منها أغلب الدول في العالم، ولكنها تفشت أخيراً بدولة الكويت والدول المجاورة، وقد حصل أصحابها على شهادات وهمية من جامعات غير معترف بها.
- رشاوى التلاعب بعقود العمل: قضايا تزوير، ورشاوى لعقود العمل في دولة الكويت، تورط بها نائب من جمهورية بنغلاديش، وشخصيات كويتية متنوعة، وقياديون في وزارة الداخلية، وقد صدرت أحكام نهائية لأطرافها.
- صندوق الموانئ: قضية الاستيلاء من دون وجه حق على عشرات الملايين من أموال صندوق الموانئ الاستثماري؛ فالقضية فيها افتتات مباشرة على الأموال العامة. وقد صدرت أحكام نهائية لأطرافها.
- الإيداعات المليونية: وهي قضية تتعلق بتلقي بعض نواب مجلس الأمة "رشي" ثمناً لمواقفهم السياسية الموالية لرئيس مجلس الوزراء آنذاك.
- إجراءات صدق الأدلة وثباتها: تم تصميم استمارة تحليل المضمون، ثم التأكد من صدق الأدلة، باستخدام أسلوب الصدق الظاهري، وقام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات؛ للوصول إلى نتائج صحيحة، ولضمان عدم الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:
- قام الباحث في ضوء التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، بتصميم استمارة لتحليل المضمون، تتضمن جميع فئات التحليل، ووحدات القياس.
- تم عرض استمارة التحليل على عددٍ من أساتذة الإعلام لتحكيمها، وقد أبدى الأساتذة المحكمون رؤاهم حول الاستمارة، وقدّموا بعض الملاحظات التي استفاد الباحث منها، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين، تم وضعها في

صياغة نهائية، قابلة للتطبيق. وللتأكد من ثبات المقياس، تمت إعادة الاختبار، وحلّت 10% من التغريدات، من خلال الاستعانة بباحث آخر، وقد بلغت نسبة الثبات 94%، وفقاً لمعادلة Holsti.

المعالجة الإحصائية المستخدمة

استخدم برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية: استخدمت الدراسة اختبار (كا²)؛ لمعرفة وجود فروق جوهرية، وذات دلالة إحصائية، كذلك استخدمت الدراسة معامل التوافق Contingency Coefficient، الذي يقيس قوة العلاقة بين متغيرين ذوي بيانات وصفية، وهما: متغير (نوع موضوع القضية)، ومتغير (مصدر التغريدة)؛ واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30 و 0.70، وقوية إذا زادت على 0.70.

حادي عشر: عرض نتائج الدراسة التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة وفروضها

نتائج السؤال الأول: مصادر التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد

جدول (1)

توزيع التغريدات بحسب مصدرها

النسبة	التكرار	المصدر	
19.6%	17030	ذكر	الجنس
10.9%	9508	أنثى	
30.50%	26538	مجموع الأفراد	
1.2%	1020	مؤسسات	
68.3%	59521	مجهول	
100%	87079	المجموع الكلي	

تُظهر نتائج الجدول أنّ غالبية التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كان مصدرها مجهولاً؛ إذ بلغت 59521 تغريدة، بنسبة مئوية 68.3%، تلاها في المرتبة الثانية، التغريدات التي نشرها الأفراد، وبلغت 26538 تغريدة، بنسبة مئوية 30.50%. وتُظهر نتائج الجدول أيضاً، أنّ التغريدات التي مصدرها المؤسسات، كانت أقلّ التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت؛ إذ بلغت 1020 تغريدة، بنسبة مئوية 1.2% فقط. وفي ما يتعلق بمصدر التغريدات التي نشرها الأفراد بحسب الجنس، تُظهر النتائج أنّ التغريدات التي نشرها الأفراد الذكور، كانت ضعف التغريدات التي نشرتها الإناث تقريباً؛ إذ بلغت 17030 تغريدة للذكور، و9508 تغريدات للإناث.

نتائج السؤال الثاني: لغة التغريدة المتعلقة بقضايا الفساد

جدول (2)

لغة التغريدة

النسبة	التكرار	اللغة
81.1%	70642	العربية
17.8%	15459	الإنجليزية
1.1%	978	لغات أخرى
100%	87079	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أنّ معظم التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، تم نشرها باللغة العربية، بتكرار 70642 تغريدة، ونسبة مئوية 81.1%، وتوزّعت بقية التغريدات بين تغريدات تم نشرها باللغة الإنجليزية، بتكرار 15459 تغريدة، ونسبة مئوية 17.8%، وتغريدات تم نشرها بلغات أخرى، كالفرنسية، والإنجليزية المعرّبة، بتكرار 978 تغريدة، ونسبة مئوية 1.1%.

نتائج السؤال الثالث: أشكال التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد

جدول (3)

التغريدة بحسب الشكل

النسبة	التكرار	الشكل
65.5%	57019	نصي
21.9%	19088	تحتوي على رابط
8.0%	6974	تحتوي على صورة
4.6%	3998	تحتوي على فيديو
100%	87079	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أنّ أكثر التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، تم نشرها على شكل نص فقط، بتكرار 57019 تغريدة، ونسبة مئوية 65.5%. تلاها في المرتبة الثانية، التغريدات التي تحتوي على رابط، بتكرار 19088 تغريدة، ونسبة مئوية 21.9%، وفي المرتبة الثالثة، التغريدات التي تحتوي على صورة، بتكرار 6974 تغريدة، ونسبة مئوية 8.0%، وجاءت في المرتبة الرابعة، التغريدات التي تحتوي على فيديو، بتكرار 3998 تغريدة، ونسبة مئوية 4.6%.

نتائج السؤال الرابع: أهداف التغريدات المتعلقة بقضايا الفساد

جدول (4)

أهداف التغريدة

النسبة	التكرار	الشكل
41.0%	35702	إخباري
50.8%	44298	توجيه الرأي

النسبة	التكرار	الشكل
2.4%	2070	توعوي
5.8%	5009	تحذيري
100%	87079	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أنّ الغالبية العظمى من التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كان مضمونها، إما توجيهاً للرأي، وإما إخبارياً؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى التغريدات التي تُعبّر عن توجيه الرأي، بتكرار 44298 تغريدة، ونسبة مئوية 50.8 %، تلتها التغريدات ذات المضمون الإخباري في المرتبة الثانية، بتكرار 35702 تغريدة، ونسبة مئوية 41.0%؛ وتوزعت بقية التغريدات، إلى تغريدات ذات مضمون تحذيري، بتكرار 5009 تغريدات، ونسبة مئوية 5.8%، وتغريدات ذات مضمون توعوي، بتكرار 2070 تغريدة، ونسبة مئوية 2.4%.

نتائج السؤال الخامس: اتجاه التغريدات إزاء القضية التي تهمّها

جدول (5)

توزيع التغريدات بحسب الاتجاه

النسبة	التكرار	الشكل
73.4%	63959	سلبي
9.3%	8072	إيجابي
17.3%	15048	محايد
100%	87079	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أنّ الاتجاه السلبي غلب على اتجاه التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، بتكرار 63959 تغريدة، ونسبة مئوية 73.4%، وتكرّرت التغريدات

ذات الاتجاه المحايد بمقدار 15048 تغريدة، بنسبة مئوية 17.3%. في حين أنّ التغريدات ذات الاتجاه الإيجابي، تكرّرت بمقدار 8072 تغريدة، بنسبة مئوية 9.3%.

نتائج السؤال السادس: الشخصيات والجهات التي صدرت عنها تغريدات هاشتاغ #الكويت_فساد

جدول (6)
جنسية صاحب التغريدة

النسبة	التكرار	الشكل
45.5%	39587	كويتي
7.4%	6471	غير كويتي
47.1%	41021	غير معروف
100%	87079	المجموع

تظهر نتائج الجدول أنّ غالبية التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كانت إما من كويتي، وإما من مجهول الجنسية؛ حيث جاءت التغريدات التي كان مصدرها مجهول الجنسية، بتكرار 41021 تغريدة، ونسبة مئوية 47.1%؛ وجاءت التغريدات التي كان مصدرها كويتياً، بتكرار 39587 تغريدة، ونسبة مئوية 45.5%. في حين جاءت التغريدات التي كان مصدرها غير كويتي، بتكرار 6471 تغريدة، ونسبة مئوية 7.4%.

نتائج السؤال السابع: قضايا الفساد التفصيلية التي تناولتها التغريدات

جدول (7)
التغريدات بحسب نوع القضية

النسبة	التكرار	الشكل
14.9%	12939	اختلاسات أموال التأمينات الاجتماعية
12.8%	11143	صندوق الجيش

النسبة	التكرار	الشكل
6.3%	5509	الشهادات الوهمية
11.6%	10077	الصندوق السيادي الماليزي MB1
4.3%	3745	قائمة أوراق بنما
10.3%	8939	التعدي على الأموال العامة في (وزارات وهيئات الدولة المختلفة)
4.9%	4300	الإيداعات المليوننة
7.7%	6709	رشاوى النائب بجمهورية بنغلاديش
7.1%	6195	صندوق الموائى
8.1%	7022	الواسطة والمحابة والمحسوبية في التعيينات القيادية
12.1%	10501	اختلاسات وزارة الداخلية (قضية الضيافة)
100%	87079	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أنّ أكثر التغريدات التي تناولت قضايا الفساد في الكويت، ركّزت على قضايا "اختلاسات أموال التأمينات الاجتماعية"، بتكرار 12939 تغريدة، ونسبة مئوية 14.9%، تلاها في المرتبة الثانية، قضايا "اختلاسات صندوق الجيش"، بتكرار 11143 تغريدة، ونسبة مئوية 12.8%، ثم في المرتبة الثالثة، اختلاسات وزارة الداخلية (قضية الضيافة)، بتكرار 10501 تغريدة، ونسبة مئوية 12.1%، وجاءت في المرتبة الرابعة، قضايا "الصندوق السيادي الماليزي MB1"، بتكرار 10077 تغريدة، ونسبة مئوية 11.6%، في المرتبة الخامسة التركيز على قضايا التعدي على الأموال العامة (في وزارات وهيئات الدولة المتخلفة)، بتكرار 8939 تغريدة، ونسبة مئوية 10.3%. وتُظهر نتائج الجدول أيضاً، أنّ أقل التغريدات التي تناولت قضايا الفساد في الكويت، قضايا "قائمة أوراق بنما"، بتكرار 3745 تغريدة، ونسبة مئوية 4.3%، تلتها التغريدات التي تناولت قضية الإيداعات المليوننة، بتكرار 4300 تغريدة، ونسبة مئوية 4.9%.

نتائج فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة، في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة، في التغريدات، بحسب المصدر الذي صدرت عنه (أفراد، مؤسسات، غير محدد).

جدول (8)

دلالة الفروق في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة في التغريدات بحسب المصدر الذي صدرت عنه

المصدر	التكرار	النسبة	قيمة كا ²	مستوى الدلالة
أفراد	26538	%30.50	592.77	0.001
مؤسسات	1020	%1.2		
مجهول	59521	%68.3		
المجموع الكلي	87079	%100		

تُظهر نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة في التغريدات، بحسب المصدر الذي صدرت عنه (أفراد، مؤسسات، غير محدد)، وكانت الفروق لصالح التغريدات التي صدرت عن مصدر مجهول بعدد 59521 تغريدة ونسبة بلغت %68.3.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع قضايا الفساد في التغريدات والمصدر الذي صدرت منه التغريدات.

جدول (9)

دلالة العلاقة بين نوع القضية ومصدر التغريدة

المصدر	نوع القضية	أفراد	مؤسسات	مجهول
12939	اختلاسات أموال التأمينات الاجتماعية	0.536	0.243	0.761
11143	صندوق الجيش	0.263	0.471	0.640
5509	الشهادات الوهمية	0.381	0.174	0.714
10077	غسل أموال الصندوق السيادي الماليزي MB1	0.367	0.261	0.827
3745	قائمة أوراق بنما	0.496	0.257	0.764
8939	التعدي على الأموال العامة في (وزارات وهيئات الدولة المختلفة)	0.518	0.341	0.643
4300	الإيداعات المليونيرة	0.561	0.382	0.662
6709	رشاوى النائب بجمهورية بنغلاديش	0.258	0.408	0.576
6195	صندوق الموانئ	0.446	0.441	0.438
7022	الواسطة والمحابة والمحسوبية في التعيينات القيادية	0.607	0.216	0.422
10501	اختلاسات وزارة الداخلية قضية (الضيافة)	0.487	0.243	0.755

تظهر نتائج الجدول أنّ العلاقة بين نوع قضايا الفساد في التغريدات، والمصدر المجهول الذي صدرت عنه، كانت ما بين القوية والمتوسطة؛ حيث راوحت قيمة معامل التوافق ما بين 0.422 و 0.827.

وتُظهر نتائج الجدول، أنّ العلاقة بين نوع قضايا الفساد في التغريدات والأفراد كمصدر لهذه التغريدات كانت ما بين الضعيفة والمتوسطة؛ حيث راوحت قيمة معامل التوافق ما بين 0.174 و 0.471.

كما تُظهر نتائج الجدول، أنّ العلاقة بين نوع قضايا الفساد في التغريدات والمؤسسات كمصدر لهذه التغريدات، كانت ما بين الضعيفة والمتوسطة؛ حيث راوحت قيمة معامل التوافق ما بين 0.258 و 0.607.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه التغريدات والمصدر الذي صدرت عنه.

جدول (10)

قيمة معامل التوافق بين اتجاه التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد والمصدر الذي صدرت عنه

المصدر	سلبي	إيجابي	محايد
أفراد	0.536	0.287	0.731
مؤسسات	0.252	0.806	0.524
مجهول	0.857	0.142	0.374

تُظهر نتائج الجدول أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد السلبية والأفراد كمصدر لهذه التغريدات كانت متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.536، وأنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد الإيجابية والأفراد كمصدر لهذه التغريدات كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.287، كما أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد المحايدة والأفراد كمصدر لهذه التغريدات كانت قوية؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.731. وتُظهر نتائج الجدول أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد السلبية والمؤسسات كمصدر لهذه التغريدات كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.252، وأنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد الإيجابية، والمؤسسات، كمصدر لهذه التغريدات كانت قوية؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.806، كما أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد المحايدة، والمؤسسات، كمصدر لهذه التغريدات، كانت متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.524. كما تظهر نتائج الجدول أنّ العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد السلبية، والمصدر المجهول لهذه التغريدات، كانت قوية؛

حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.857، وأن العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد الإيجابية، والمصدر المجهول لهذه التغريدات، كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.142، كما أن العلاقة بين اتجاه تغريدات قضايا الفساد المحايدة، والمصدر المجهول لهذه التغريدات، كانت متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.374.

مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة

- إن غالبية التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كان مصدرها مجهولاً، بنسبة 68.3%. وهذه النتيجة تُعطي دلالات مهمة، ولتفسير هذا التباين وتحليله نوضح ذلك في ما يأتي:

- الحسابات مجهولة: من خلال تحليل محتوى التغريدات التي صدرت عن حسابات مجهولي الهوية والمتعلقة بقضايا الفساد في الكويت ومدى مصداقية وموثوقية المعلومات المقدمة منها- يتضح لنا أن الحسابات المجهولة قدّمت وأثارت أغلب قضايا الفساد مستندة إلى ركائز أساسية، هي: وثائق مصورة، تسريبات صوتية وفيديوهات، خطابات بين الجهات الحكومية، تحويلات بنكية بين الأطراف ذات الصلة بقضايا الفساد؛ فهذه الحسابات كانت المبادرة بأغلب قضايا الفساد التي صدرت بها أحكام قضائية أو ما زالت منظورة أمام القضاء؛ إذ إن أغلب قضايا الفساد في الكويت التي أثارتها الحسابات المجهولة تحوّلت إلى قضايا رأي عام لصحة أركانها، ويمكن القول في هذا السياق: إن الحسابات المجهولة التي تُدار من الكويت وخارجها لا تعمل بمعزل عن أطراف وشخصيات متنفذة تعمل على تغذيتها بالمعلومات الحساسة لإثارة الرأي العام في الكويت وكشف الفاسدين وتنبية الجهات المسؤولة على اتخاذ الإجراءات الرادعة حيال من يقوم بالتعدي على المال العام. فمن خلال ما تقدم وبما أشارت إليه نتائج السؤال الأول للدراسة يرى الباحث أن الحسابات المجهولة في هذه الدراسة تحديداً وبشكل خاص قدّمت معلومات متعلّقة بقضايا الفساد في الكويت، ذات مصداقية وموثوقية تُثير الاهتمام والبحث والدراسة؛ بحيث يركز مفهوم المصداقية في المجال الإعلامي على أن الأدلة تثبت صحة الخبر والموضوع والرأي، وهذه الأدلة

هي تلك المعايير والمؤشرات التي تُسهم في تقييم مدى مصداقية المادة المنشورة عبر الحسابات مجهولة الهوية، وقد لاحظنا من خلال تحليل قضايا الفساد الكويتية أنّها لا تهدف إلى تحقيق أهداف دعائية وتسويق لأجندات معينة (وهنا نشير إلى ما يخص قضايا الفساد فقط)؛ حيث أكدت مصداقية محتوى المادة من خلال الأدلة التي عرضتها عبر صفحاتها في تطبيق تويتر، وعلى ضوء ذلك، يتّضح لنا أنّ الحسابات المجهولة في تطبيق تويتر وظّفت أحد أهم مقاييس فعالية نظرية ثراء الوسيلة، وهي فك الغموض عن القضايا الشائكة والشخصيات الفاعلة، التي لا تتناولها وسائل الإعلام التقليدية؛ بسبب سيطرة فئات متنفّذة تجارية- سياسية تنشر أو تحجب أي موضوع أو قضية فساد بما يتوافق مع مصالحها. وجاءت هذه النتائج متوافقة مع ما ذهبت إليه دراسة (الجزاف، 2020)⁽³⁵⁾، التي أكدت الدور الكبير للحسابات الوهمية (غير معرف)، في الكشف عن قضايا الفساد؛ وتوافقت أيضاً، مع ما جاءت به نتائج دراسة (الشمري، 2017)، التي أكدت أنّ تطبيق تويتر، من أهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفيون في الكويت لجمع المعلومات عن قضايا الفساد. ولم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (العمران، 2017)⁽³⁶⁾، التي أشارت إلى أن مشاركة المستخدمين بأسماء مستعارة تشكك في موثوقية المعلومات الموجودة في تطبيق تويتر.

- **حسابات أفراد:** تبين في أثناء التحليل أنّ الأفراد أصحاب الحسابات المعروفة التي تهتم بقضايا الفساد وكشفه في الكويت- مواطنون كويتيون في الخارج، مهجرون بسبب قضايا رأي عام (لاجئون سياسيون)، وقد صدرت عليهم أحكام تتعلق بحرية التعبير؛ حيث أرى أنّ حرية التعبير؛ في الكويت تراجعت أخيراً، ولعلّ هذه من أهم الأسباب التفسيرية لعزوف الأفراد والمؤسسات عن الخوض في موضوعات تتعلق بقضايا الفساد والتوجه نحو متابعة ما تقدمه الحسابات المجهولة من قضايا فساد وكشف الشخصيات المرتبطة بها، وهذا مؤشر يجب الأخذ به بعين الاعتبار وتصحيح مساره لتعزيز مزيد من الحريات، وهذا قد يُساعد على ضمان مستقبل أفضل للعلاقة بين الشعب والنظام السياسي الحالي في البلاد.

• حسابات مؤسسات: يتّضح لنا في أثناء التحليل أنّ دور المؤسسات الحكومية في تتبّع قضايا الفساد ونشرها كان دون المأمول، ولعلّ الأسباب تتركز حول: فقدان وضعف روح المبادرة في الكشف عن الفساد، وعدم تفعيل إجراءات الكشف والتشهير بقضايا الفساد والجهات الفاعلة المتعلقة به في وسائل الإعلام وفي تطبيقات التواصل الاجتماعي حتى بعد صدور أحكام قضائية نهائية. وعلى ضوء ما تم ذكره في تساؤلات الدراسة وأهدافها وفي ما ورد في أهميتها بكيفية تعرّف مصادر المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد الكويتية، يرى الباحث أنّ النتائج المقدّمة وضّحت بشكل قاطع الجهات المبادرة في الكشف عن الفساد وكل ما يتعلّق به.

- تبين من نتائج السؤال الثاني أنّ معظم التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، تم نشرها باللغة العربية، وبنسبة مئوية 81.1%، وتوزّعت بقية التغريدات بين تغريدات نشرت باللغة الإنجليزية، وبنسبة مئوية 17.8%. تبين في أثناء التحليل، أنّ معظم التغريدات التي وردت باللغة الإنجليزية كانت ضمن الوسم #corruption_Kuwait، وهذا يعطي دلالة مهمة جداً على كيفية التفاعل مع القضايا المتعلقة بالفساد، بالاعتماد على المعايير الأربعة لنظرية ثراء الوسيلة، وهي: رجوع الصدى، تعدد الأدوار، تنوّع اللغة، التركيز الشخصي؛ فكلما تمتعت الوسيلة بهذه المعايير كانت أكثر ثراء، وتبين ذلك في أثناء التحليل عبر ما يأتي:

• عبر خاصية الهاشتاج (#) من خلال تأثيره وسرعته في لفت انتباه المغرّدين، للقضايا المستجدة على الساحة المحلية أو الدولية، ودفعهم للتفاعل معها.

• تنوّع اللغة والترجمة الفورية من خلال التطبيق ساعد المستخدمين على أن يقدموا هذه القضايا المتعلقة بالفساد بلغات مختلفة؛ كي يتفاعل معها المجتمع الدولي، وتعمل كأداة ضغط على أصحاب القرار في تحويل التفاعل مع تلك القضايا من الشأن المحلي إلى العالمي؛ بحيث تحظى قضايا الفساد بشكل عام بإجماع دولي لدعمها وكشفها ومحاربتها.

- كشفت نتائج السؤال الثالث أنّ أكثر التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، تم نشرها على شكل نص فقط، وبنسبة (65.5%)، تلتها التغريدات التي

تحتوي على رابط . ونلاحظ من خلال النتائج، أنّ الشكل النصي للتغريدة المتعلقة بالفساد، كان الأبرز بين الفئات، ولعلّ السبب، من وجهة نظر الباحث، يكمن في أنّ المغرّد يطرح تفاصيل القضية، على شكل سلسلة من التغريدات (Thread)، تأتي تباعاً، ونرى أنّ هذه الخاصية من أهم الخصائص التي أسهمت في تعزيز المشاركة؛ ومن ثم، يتم وصلها بروابط links تنقل المتصفح إلى مقالات، أو أخبار، أو أي مضامين في مواقع أخرى، تكون المصدر، أو التوثيق لما يدور في التغريدات الأصلية للمغرّد؛ فهذه الأشكال والأساليب، تستخدم لتزيد عمق التغريدة وسرعتها، كما تستخدم لتجمع بين الموضوعية واتساع الانتشار، وبين واقع القضية والصورة المرتبطة بها، وبين موضوعية التعامل مع القضية وشكل عرضها بموجب التكنولوجيات الحديثة. وتعتبر هذه الخصائص، بأشكالها التقنية والمعرفية، من أهم مرتكزات نظرية ثراء الوسيلة؛ حيث يتّضح أنّ التسلسل لمعلومات وسائل الإعلام يعتمد على ثراء المعلومات باستخدام عوامل مميزة، هي: قدرة رجع الصدى بالوسيلة، عدد القنوات المستخدمة؛ كالصوت والصورة والفيديو، مصدر المعلومات سواء كان شخصياً أم غير شخصي، ونرى بذلك أنّ أغلب تلك العوامل قد تم توظيفها بتطبيق تويتر بشكل متميّز وفعال.

- توصّلت نتائج السؤال الرابع إلى أنّ التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد، هدفت إلى توجيه الرأي بنسبة 50.8%. تقدم لنا النتائج مؤشرات، أهمها:
- أنّ تطبيق تويتر، تحديداً، أصبح من أهم الأدوات الرقابية الاستباقية للمتابعة والرصد، والتأثير في توجهات الرأي العام؛ فتنوّع المضامين وسرعتها، عبر تطبيق تويتر، ساعداً على ارتفاع منسوب المشاركة الشعبية، في كل ما يتعلق بقضايا الفساد.
- من خلال تطبيق نظرية ثراء الوسيلة وتطبيق تويتر، يتّضح لنا الدور المتميّز في توظيف خاصية التفاعلية والمشاركة والتوجيه، وإعادة تشكيل الرأي العام وتعبئته؛ فالتفاعلية خاصة مميزة عبر تطبيق تويتر أسهمت في ثراء الوسيلة بشكل فعال.

- أتاح تطبيق تويتر إمكانية توجيه الرأي العام وتعبئته تجاه قضايا الفساد، ومكّن كثيراً من المستخدمين خاصة (غير المعروف، المجهول) من التغلّت من رقابة السلطات الحاكمة، والتواصل من دون الحاجة إلى المرور بفلاتر الإعلام التقليدي وضوابطه (وحراس البوابة)، وتسيطر عليه غالباً السلطات القائمة والعائلات الإقطاعية والمال السياسي ومنظومة الفساد .

- أكدت نتائج السؤال الخامس أنّ غالبية التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، كانت إما من كويتي، وإما من مجهول الجنسية؛ حيث جاءت التغريدات التي كان مصدرها مجهول الجنسية بنسبة مئوية 47.1%، وجاءت التغريدات التي كان مصدرها كويتياً، بنسبة مئوية 45.5%. وتعطي النتيجة السابقة، مؤشراً مهماً، على ارتفاع نسبة المصادر المجهولة التي تتناول قضايا الفساد في الكويت، في تطبيق تويتر، ولعلّ المنطلق والهدف الرئيس لارتفاع المصدر المجهول هو لتفسير الغموض والضبابية المصاحبة لقضايا الفساد؛ حيث نرى أن نظرية ثراء الوسيلة وظّفت تطبيق تويتر للحصول على رجع الصدى الفوري؛ أي أنّ الشخص قادر على الاستجابة بشكل فوري للرسالة، ومن الممكن مراجعة تفسير الرسالة؛ بحيث يتّضح من النتائج والتحليل أنّ المواطن الكويتي كان فعّالاً في النقاش بقضايا الفساد فقط، ولكن غابت عنه روح المبادرة، ولعلّ ذلك بسبب قلة المعلومات التي في حوزته أو حرصه على النأي بنفسه عن الملاحظات القانونية .

- أشارت نتائج السؤال السادس إلى أن الاتجاه السلبي، غلب على اتجاه التغريدات ذات العلاقة بقضايا الفساد في الكويت، بنسبة 73.4%. فتبيّن أنّ الاتجاه السلبي للتغريدات المتعلقة بالفساد، حصدت النسبة الكبرى، وهذه النتائج توافقت بشكل وثيق مع دراسة (Kurniawan et al, 2021)، التي وضّحت أنّ تناول قضايا الفساد عبر تطبيق تويتر دائماً ما يحمل الاتجاه أو الطابع السلبي، وفي الكويت موضوع الدراسة نرى أنّ الأسباب كثيرة، أهمها ضعف المحاسبة، والرقابة على قضايا الفساد التي مرّت على دولة الكويت؛ فالاتجاه السلبي توافّق تماماً، مع حالة التذمر الواضحة للغالبية

المجتمعية، ومع ما آلت إليه الأوضاع في الدولة، وتفشي مظاهر الفساد بجميع أركان الدولة، وعلى جميع المستويات، دون حساب أو رادع يُذكر. وسلبية الطرح توضّح حالة الامتعاض من تدني مستوى الدولة، في مؤشرات مكافحة الفساد، والمؤشرات الاقتصادية، وبطء الحركة الإصلاحية. وفي الوقت نفسه، تمنع بعض الحكومات المتعاقبة الخوض في هذه القضية؛ لأنها تنظر إلى الفساد كمشكلة سياسية، وليست اقتصادية. وهذا يتوافق مع دراسة (Al Azemi & Al Omari, 2020)، التي أشارت إلى أنّ المعنيين في دولة الكويت يكافحون الفساد في وسائل الإعلام فقط وليس عبر الإجراءات المحكمة.

- أكثر التغريدات التي تناولت قضايا الفساد في الكويت، ركزت على قضايا " اختلاسات أموال التأمينات الاجتماعية"، وبنسبة مئوية 14.9%، تلاها في المرتبة الثانية، قضايا " اختلاسات صندوق الجيش"، وبنسبة مئوية 12.8%. مما لا شك فيه، أنّ أغلب القضايا المتعلقة بالفساد، التي رصدت في أثناء الدراسة، في تطبيق تويتر، عبر ميزة ال (#)، ومن خلال التفاعل الحي معها؛ بحيث ساعد هذا التطبيق، في تسليط الضوء على أغلب تفاصيل تلك القضايا، هي: (الأشخاص، تاريخ القضية، المساهمون فيها) والآراء حولها، ونشر كل ما قد يثبت وجود هذه القضية، عبر وثائق، أو صور، أو فيديو، أو روابط المصدر أو الجهة الناشرة كالصحف الأجنبية، وهذا يوضح أنّ نظرية ثراء الوسيلة تركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة ومعايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية؛ فنظرية ثراء الوسيلة لها دور كبير في جعل القائم بالاتصال قادراً على تحديد القدرة التي تُمكنه من معالجة المعلومات والإشارات المتنوعة كافة، وذلك في آن واحد، كما أسهمت عبر تطبيق تويتر في توفير الفرص لتيسير الفورية في رجع الصدى. ومن خلال ما تقدم وما أوضحته نتائج السؤال السابع يتّضح أيضاً، أهمية التحديث الذي قام به مصممو التطبيق في إدخال خاصية ال (#)؛ حيث عززت هذه الخاصية من تنشيط العملية الرقابية؛ من خلال ديناميكية التفاعل السريع، وتفعيل الرقابة الشعبية الاستباقية على قضايا الفساد، ومن خلال توجيه الرأي العام محلياً، ولفت أنظار المؤسسات الرقابية العالمية، وهذه

النتائج جاءت بالتوافق مع دراسة (Pana,et al، 2019)، التي كشفت نتائجها أنّ تتبّع الهاشتاغ (#) عبر Google Trends، وتسليط الضوء على المطالب الشعبية، وجميع قضاياها هي من خصائص الشبكة العنكبوتية.

مناقشة فروض الدراسة

- نتائج الفرض الأول: كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة في أولويات الاهتمام بقضايا الفساد المختلفة، في التغريدات، بحسب المصدر الذي صدرت عنه (أفراد، مؤسسات، مجهول)، وكانت الفروق لصالح التغريدات التي صدرت عن مصدر مجهول بنسبة بلغت 68.3%. قدمت هذه النتائج دلالات مهمة على أنّ الحساب المجهول أسهم في الكشف عن قضايا الفساد بالقضايا الخاصة بالشأن الكويتي بشكل كبير، ونوضح فيما يلي هذا التباين في ارتفاع نسبة المصدر المجهول عن بقية المصادر كمؤسسات والأفراد:

• بعد فرض قوانين المرئي والمسموع المكبلة للحريات وملاحقة المغردين قضائياً، عزف كثير من المغردين (الكويتيين) عن المبادرة في نشر قضايا الفساد؛ إذ إنه حتى إعادة التغريدة (Retweets) في بعض القضايا الحساسة من الممكن أن تُسبب ملاحقة قضائية وعقوبات وغرامات مالية، وهذا يوضح سبب عدم إقبال الكثير من الأفراد على الخوض في قضايا الفساد وتحويل اتجاهاتهم نحو الحسابات المجهولة لتعرّف قضايا الفساد وكل ما يدور حولها. النشر المكثف مصحوب بالأدلة والتسريبات والوثائق، وتضييق القانون على المغردين أسهم بشكل كبير في جعل الحسابات المجهولة مصدراً للمعلومات المتعلقة بالفساد، وقد استقطب هذا كثيراً من المتابعين.

• دور المؤسسات الرسمية الحكومية والأفراد دون مستوى الطموح؛ حيث نرى أنّ أغلب قضايا الفساد التي يُثار بها الرأي العام تصدر بها قرارات من النيابة العامة بعدم تناولها في وسائل الإعلام، وهذا قد يؤثر على جدية وصدقية تعامل الجهات المعنية مع القضية والأطراف المرتبطين بها؛ وهو ما أسهم في حصول الحسابات المجهولة على نسبة 68.3% من التغطيات لقضايا الفساد الكويتية. نتائج الفرض بينت بشكل واضح تفرّد الحسابات

المجهولة عن بقية المصادر في نشر قضايا الفساد، ومما عزّز اهتمام الكثير بمتابعتها الأدلة التي تقدّمها بشكل دوري ومتجدّد، بعكس باقي المصادر والجهات التي اتّسم دورها بالبطء وغياب التتبع والعزوف عن نشر المستجدات المتعلقة بقضايا الفساد. ومن خلال النتائج العامة للفرض وارتباطها بالسياق التحليلي والتفسيري لأسباب بروز الحسابات المجهولة على باقي المصادر المتمثلة في الأفراد والمؤسسات، نرى أنّها منطقية ومتوافقة مع بعض ما ذهبت إليه شرائح من المجتمع الكويتي؛ حيث أشارت نتائج دراسة (جمعية الشفافية الكويتية، 2021)، إلى أنّ 35% من الذين تم استفتاؤهم، يرون أنّ الضّرر مرتفع من الإبلاغ عن الفساد، وأنّ 58% يرون أنّ احتمالية الضّرر الشخصي الذي قد يلحق بهم من الإبلاغ عن الفساد قد تكون عالية؛ مما يؤدي إلى قلة التوجه العام للإبلاغ عن الفساد لدى المواطنين والمقيمين.

- نتائج الفرض الثاني: توصّلت النتائج إلى أنّ العلاقة بين نوع قضايا الفساد في التغريدات، والمصدر المجهول الذي صدرت عنه، كانت ما بين القوية والمتوسطة؛ حيث راوحت قيمة معامل التوافق ما بين 0.422 و 0.827. من خلال تلك النتائج يتّضح أنّ الحسابات المجهولة في تطبيق تويتر وعلاقتها بالنشر والإفصاح عن قضايا الفساد كانت ما بين القوية والمتوسطة، ويرى الباحث أنّها تعزى إلى الأسباب الآتية:

- صعوبة الاستدلال على صاحب الحساب المجهول عزّز من النشر والكشف والتشهير في ما يتعلق بقضايا الفساد الكويتية.
- يستخدم أصحاب الحسابات المجهولة الخاصة بالشأن الكويتي حسابات احتياطية عدة، يتم الإشارة إليها في الملف التعريفي للحساب الأصلي، تقدّم المحتوى والمضمون والأهداف نفسها، وهذا أسهم في استكمال عملية النشر والكشف عن قضايا الفساد الكويتية.
- العمل المشترك كمنظومة مترابطة بين أغلب الحسابات المجهولة، خاصة في استخدام خاصية الوسم #، وخاصية ريتويت (Retweet)، وخاصية الإعجاب (Likes)، أسهم في تعزيز العلاقة بين المصدر المجهول وقضايا الفساد وحصولها على معدل ما

بين القوي والمتوسط ، وهذا ما أثر بشكل تلقائي على تواضع العلاقة بين نوع قضايا الفساد وبين المؤسسات والأفراد؛ حيث تبين أنّ العلاقة بين نوع قضايا الفساد في التغيريدات والمؤسسات والأفراد كمصدر لهذه التغيريدات، كانت ما بين الضعيفة والمتوسطة .

- نتائج الفرض الثالث: أظهرت النتائج أن العلاقة بين اتجاه تغيريدات قضايا الفساد السلبية، والمصدر المجهول لهذه التغيريدات، كانت قوية؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.857، وأنّ العلاقة بين اتجاه تغيريدات قضايا الفساد السلبية، والأفراد كمصدر لهذه التغيريدات، كانت متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.536، وأنّ العلاقة بين اتجاه تغيريدات قضايا الفساد السلبية، والمؤسسات، كمصدر لهذه التغيريدات، كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.252)، وفي تفسير هذا التباين تبين أنّ الاتجاه السلبي للتغيريدات الصادرة عن المصدر المجهول، غلب عليها الطابع السلبي عند تناولها الشأن السياسي وقضايا الفساد؛ فأغلب هذه الحسابات، تُغرّد من خارج دولة الكويت، وهذا يتيح لها التغريد بحرية تامة بعيداً عن الملاحقات القانونية، ونرى أنّ التغيريدات الصادرة عن الأفراد والمؤسسات في الدولة، أقل من الحسابات ذات المصادر المجهولة؛ فهي تتوخى الحذر في التعليق، أو إبداء الرأي، تحسباً من الملاحقات القانونية، وما يترتب عليها من جزاءات لاحقة، أو تحسباً للتعسف في سوء استخدام السلطة، وغالباً لا تتفاعل حسابات الأفراد المعرّفة في تطبيق تويتر مع قضايا الفساد في الكويت إلا بعد طرحها عبر الحسابات المجهولة أو المواقع الإخبارية الأجنبية الرصينة .

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة يُقترح ما يأتي:

- ضرورة سن تشريعات، تحمي المبلّغين عن قضايا الفساد.
- تنويع مضامين التغيريدات الصادرة عبر تطبيق تويتر، من قبل الأفراد، والمؤسسات الحكومية، والخاصة، لقضايا الفساد.

- تفعيل دور المؤسسات الرسمية الرقابية على قضايا الفساد، وتعزيز دورها عبر المنصات الرسمية في تطبيقات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة دراسة أسباب تفشي ظاهرة الفساد في المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة.
- دراسة مصداقية وموثوقية المعلومات المقدمة والمطروحة عبر الحسابات المجهولة في تطبيقات التواصل الاجتماعي.
- المبادرة بدراسة أسباب عزوف وسائل الإعلام الحكومية في دولة الكويت، وتحديدًا (التلفزيون، الإذاعة، وكالة الأنباء الكويتية)، عن تغطية ومعالجة قضايا الفساد في الكويت.
- التركيز على الدراسات التي تحاول الكشف عن أسباب ارتباط النخب بجميع توجهاتهم السياسية والاقتصادية والأكاديمية والدينية والإعلامية، بالفساد في دولة الكويت.
- الاهتمام بدراسة توجهات الرأي العام عبر تطبيق تويتر، ودوره كأداة رقابية في الكشف عن الفساد ومكافحته.
- ضرورة التوسع في اختبار فروض نظرية ثراء الوسيلة في دراسات تُحدّد السمات الإعلامية لتطبيقات التواصل الاجتماعي.
- التوسع في الدراسات حول نظرية ثراء الوسيلة في إطار الوسائط الاتصالية الحديثة .
- العمل على دراسة وقياس فعالية نظرية ثراء الوسيلة في الدول غير الديمقراطية.

الهوامش والمراجع

- (1) Kaya, Mehmet, & Alhajj , Reda: **Influence and Behavior Analysis in Social Networks and Social Media**, Switzerland: Springer Nature, 2019, PP 63-83.
- (2) الصانع، ناصر؛ والنيباري، عبدالله: واقع الفساد في دولة الكويت وإستراتيجية مكافحته: رؤية تأصيلية ووطنية، ط1، الكويت: مكتبة آفاق للنشر، 2020، ص98.
- (3) العلي، خالد: "أنماط الفساد الاقتصادي في البرلمان وانعكاسه على نسق قيم المجتمع الكويتي: دراسة تطبيقية على مجلس الأمة الكويتي 2012-2022"، ملخص دراسة ماجستير منشورة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد59، 2021، ص1-99.
- (4) الجزاف، أنور عبدالوهاب: "تناول المواقع الإخبارية الإلكترونية قضايا الفساد ودورها في تعزيز الشفافية

- بدولة الكويت"، مجلة رؤية إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية، العدد 17، 2019، ص 48 - 81.
- (5) الرجعان: "... أم السرقات"، صحيفة الرأي الكويتية، 13 يونيو، 2019.
- (6) الرشيد، عبد الوهاب: "1.2 مليار دينار كلفة الفساد بالكويت سنوياً"، صحيفة القبس، 31 أغسطس 2021، ص 11.
- (7) Transparency International, corruption perceptions index 2019, Transparency International Berlin, January 2020, pp:1-43. <https://images.transparencycdn.org/images/2019-CPI-Report-EN-200331-141425.pdf>.
- (8) Trace international, trace bribery risk matrix, trace International, United States, 2019, <https://www.traceinternational.org/trace-matrix?year=2019#matrix-results>
- (9) العكري، عبد النبي؛ إبراهيم، كنعان: تعارض المصالح في الدولة والمجتمع، ط 1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، ص 159.
- (10) "شركة إعلانية غسلت أموال الصندوق الماليزي"، صحيفة القبس، 10 يونيو، 2020، ص 12.
- (11) Bernard, Andreas: **Theory of the Hashtag**, UK: Polity Press, 2019, pp.48.
- (12) "أنماط الفساد الاقتصادي في البرلمان وانعكاسه على نسق قيم المجتمع الكويتي: دراسة تطبيقية على مجلس الأمة الكويتي 2012-2022"، ص 1-99.
- (13) واقع الفساد في دولة الكويت؛ وإستراتيجية مكافحته: رؤية تأصيلية ووطنية، ص 5 - 400.
- (14) الكندري، يعقوب: "الفساد في المجتمع الكويتي وتأثيره على الهوية المجتمعية والاستقرار الاجتماعي"، سلسلة الإصدارات الخاصة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 45، 2020، ص 1 - 312.
- (15) تناول المواقع الإخبارية الإلكترونية قضايا الفساد ودورها في تعزيز الشفافية بدولة الكويت، ص 1.
- (16) الشمري، أحمد: "اعتماد الصحفيين الكويتيين على "تويتر" كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2017.
- (17) المكينزي، عبدالقادر، عادل: "القضايا السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي: "تويتر" نموذجاً دراسة تحليلية"، مجلة الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد 27، 2015، ص 311 - 336.
- (18) Kurniawan, Danang. & Nurmandi, Achmad, & Mutiarin, Dyah: **Analysis of the Anti-corruption Movement Through Twitter Social Media: A Case Study of Indonesia**, Germany: Springer, 2021, pp.298-308.
- (19) Al Azemi, Melfi, & Al Omari, Abdel, & Al Omrani, Tawfeeq: "The Role of Islamic Legitimacy Basis to Combat the Financial Corruption in Kuwait", **International Journal of Business Ethics and Governance (IJBEG)**, Vol. 3, 2020, pp.51-70.
- (20) Pan, Lili, & Feng, Qianqian & Li, Jianping & Zhuc, Xiaoqian & Wangc, Lin: "Measuring corruption using the Internet data: Example from countries along the Belt and Road".

- Journal Procedia Computer Science**, Vol.162, 2019, pp.9-14.
- Tang, Zhenya & Chen, Leida & Zhou, Zhongyun & Warkentin, Merrill & Gillenson, Mark: "The effects of social media use on control of corruption and moderating role of cultural tightness-looseness", **Government Information Quarterly**, Vol.36, 2019, pp.1-19. (21)
- Schroeder, Ralph: **Social Theory after the Internet Media, Technology and Globalization**, (22)
London: UCL Press, 2018, pp.1.
- Daft, Richard & Lengel, Robert & Trevino, Linda: "Message Equivocality, Media Selection, and Manager Performance: Implications for Information Systems", **MIS Quarterly**, Vol.11, 1987, pp. 355-366. (23)
- Badger, Jessica & Kaminsky, Samuel & Behrend, Tara: "Media richness and information acquisition in internet recruitment", **Journal of Managerial Psychology**, Vol. 29, 2014, pp. 866-883. (24)
- Wynne, Robert: "Would Public Relations Survive without Twitter" ,**forbes**, 13 Feb. 2017, <https://www.forbes.com/sites/robertwynne/2017/02/13/would-public-relations-survive-without-twitter/?sh=6b3b461871ae>. (25)
- Chuck, Murphy: "Tweet Twist: The Evolution of Twitter", **Boston Digital**, 25 Nov. 2019, <https://www.bostondigital.com/insights/tweet-twist-evolution-twitter>. (26)
- Internet Live Stats: Twitter Usage Statistics, Internet Live Stats ,<https://www.internetlivestats.com/twitter-statistics/>. (27)
- Communication and Information Technology Regulatory Authority/CITRA: "Kuwait national ICT figures 2020", <https://citra.gov.kw/sites/en/Pages/ict-indicators.aspx>. (28)
- Nadhim, Hind: "Number of social media users in Kuwait hits 3.9 million", **Arab Times**, 17Abr. 2019. (29)
- Pfeffer, Juergen, Zorbach, Thomas & Kathleen M. Carley: "Understanding online firestorms: Negative word-of-mouth dynamics in social media networks", **Journal of Marketing Communications**, Vol.20, 2014, pp.117-128. (30)
- Lee, Kathy & Palsetia, Diana & Narayanan, Ramanathan & Patwary, Mostofa , & Agrawal, Ankit, & Choudhary, Alok: "Twitter trending topic classification", In Proceedings of the 2011 IEEE 11th International Conference on Data Mining Workshops, Vancouver, BC, Canada, 11 December 2011; pp. 251–258. (31)
- Neuendorf, A, Kimberly: **The Content Analysis Guidebook**, London: 2^{Ed}, Sage, 2017, pp.216. (32)
- Franch, Pou & Blitvich, Garcés: **Conejos Blitvich, Analyzing Digital Discourse New** (33)

Insights and Future Directions. Switzerland: Palgrave Macmillan, 2019, pp.133-162.

Debre, Isabel: "Ex-premier's graft case a test of justice in oil-rich Kuwait", **the washingtonpost**, (34) 29May. 2021.

(35) الجزاف، أنور عبدالوهاب: " دور الحسابات الوهمية في تطبيق تويتر في تشكيل الرأي العام الكويتي " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 177، 2020، ص 161-209.

(36) العمران، إبراهيم بن عبدالله: " موثوقية المعلومات على " تويتر " من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود: دراسة ميدانية " ، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، جامعة المجمعة، العدد 7، 2017، ص 93-165.

المراجع بالحروف اللاتينية

References in Roman Script

- (1) "shrka l'lanā ǧsl̄t amwāl Al-sandūq Al-mālīzī", *ṣḥīft al-qabas al-kwaītiya*, 10-june-2020.
- (2) "Al-rj'ān ..Am al-srqāt".*ṣḥīft al-rāy al-kuwaītiya*, 13-june-2019.
- (3) Al-'krī , abd Al-nabī , lbrāhīm, kn'ān: "**t'ard Al-māsālḥ fī Al-dawla wa Al-mjtm'**"^{1st ed}, Beirut; Al- Markaz Al-'rabī Lilabuḥū t wa Dirāsāt Al-sīāsāt,2017.
- (4) Al-'Alī, ḥālīd:" Anmāt Al-fsād ālaqtšādy fī al-brlmān wān'kāsh'Alā nsq qym al-mjtm' al-kuwaītī drāsa tḥbīqyh 'Alā mjls al-'Amh al- Kuwaītī 2002-2012", mlḥṣ (**rsāla mājīstīr manšwra**), markz drāsāt ālhlyḡ w al-jazīra al 'rbīa, jam't al-kuwaīt, No 59, 2021.
- (5) Al-Jzāf, 'Abdu al-Wahhāb, Anwar: "dwr Al-ḥsābāt Al-whmīh fī tḥbīq twītr fī tškīl Al-r'āī Al-'lm-", **Majallat drāsāt ālhlyḡ wa al-jazīra al 'rbīa**, jam't al-kuwaīt, No 177, 2020.
- (6) Al-Jzāf, 'Abdu al-Wahhāb, Anwar : "tnāwl al-mwāq' ālalktrwnyī qdyā al- fsād wdwrhā fī t'zīz al-šfāfīyya" , **Majallat r'wā astrltījīā**, Markaz Al-amārāt Lil Dirāsāt Wa Ālbḥwt Ālāstrātyḡyī, No17, 2019.
- (7) Al-kndrī, y'qub:" Al-fsād fī al-mjtm' al-kuwaītī wa tātyrh 'Alā Al-hawīa Al-mjtm'īa wa Al-stqrār Al-jtmā'ī ", **sīstī ālāṣdārāt ālhāṣī**, markz drāsāt ālhlyḡ w al-jazīra Al-'rbīa, jam't al-kwaīt, No45, 2020.
- (8) Al-Makkenzī, Abdulqādr,'ādī Ālqḏāyā āls'wdyī 'lā šbkāt āltwāṣl ālāḡtmā'y twītr nmwdḡā: drāst ḥlylyt ", **Majallat al-'āDāb**, jam't Al-mlk Abdul Azīz, No 27,2015.
- (9) Al-ršīd, 'Abdu al-Wahhāb 1,2 " :billion klft al-fsād fī al-kuwaīt snwyn, *ṣḥīft al-qabas al-kuwaītiya*,31-Agu-2021.
- (10) Al-šan', Naṣer & Al-Nībārī, Abdu Allah : "**wāq' alfsād fī dawlat Al- Kuwaīt.wastrltījī mukāfhth**

(rw'yht t'şylyh wwṭnīyh)", Kwaīt: Aaf āq LilNashr,2020.

- (11) Al-šmrī, Aḥmad" :l'tmād Al-ṣḥfītīn Al-kwytītīn 'Alā twītr kmšdr Lil m'lwmāt ḥwl qdyā al- fsād",
(rsāla mājīstīr ġyr manšwra), jam't Al-yrmūk ,2017.
- (12) Al-'mrān, Ibrāhīm, Ibn 'Abdallah : "Mwṭūqīh Al-M'lūmāt 'Alā twītr mn wjhht nẓr Aqā' hy'h Al-tdrīs
fī jam't Al-malk S'ūd," Dirāsh Mydānīa, Al-*Majalla Al-'Arabiyya LilDirāsāt AL-m'lūmātīh*, jam't
Al-Mjm'a, No17,2017.
-

مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ

فَصْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَصُدِّرُ عَنْ مَجْلِسِ الشَّرْعِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عبدالرزاق خليفة الشايجي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥
فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html